السياحة البيئية كبديل تنموي مستدام في الجزائر: دراسة في التشريعات، البرامج والتحديات

Ecotourism as a sustainable development alternative in Algeria :a study in legislations, programs and prospects

د/مليكة بوجيت

جامعة الجزائر 03،(الجزائر)

maliboudjit@gmail.com

تاريخ الارسال: 2023/03/14 تاريخ القبول: 2023/05/29 تاريخ النشر: 2023/06/04

ملخص: *تعد السياحة البيئية أحد أهم البدائل التنموية الجديدة التي تم الترويج لها عبر القمم والإعلانات الدولية مطلع الألفية لثالثة كإعلان كيبيك بكندا 2002 الذي أصبح مرجعية أساسية لمختلف السياسات القطاعية الحكومية،منها قطاع السياحة لاختيار استراتيجية تنموية ببرامج سياحية مستدامة،قادرة على تحقيق التوازن بين الفاعلية الاقتصادية للمشاريع والحفاظ على البيئية بأبعادها الطبيعية ،الاجتماعية ،الثقافية والحضارية ، وتلبية احتياجات المجتمعات المحلية وحماية حقوق اجيالها المتعاقبة،تعالج هذه الورقة جهود السياسة الحكومية في الجزائر في تعزيز السياحة البيئة كبديل تنموي مستدام عبر التشريعات والبرامج الهادفة لاستثمار مؤهلاتها السياحية في مشاريع آمنة على البيئة ،يبقى نجاحها رهين تحديات تتطلب تكثيف مختلف القطاعات التنموية والفواعل المحلية.*

الكلمات المفتاحية : *السياحة البيئية ،التنمية المستدامة،الجودة السياحية ،المخطط التوجيهي للسياحة .*

Abstract: *Ecotourism is one of the most important new development alternatives promoted through international summits and declarations at the turn of the millennium for a third such as the Quebec Declaration of Quebec2002, which has become a basic reference for various government sectoral policies tourism sector to choose a development strategy with sustainable tourism programmes, capable of balancing the economic effectiveness of enterprises and preserving the environment in its natural dimensions social, cultural and civilizational, meeting the needs of communities and protecting the rights of successive generations, This paper addresses Algeria's government policy efforts in promoting environmental tourism as a sustainable development alternative through legislation and programmes aimed at investing its tourism qualifications in environmentally safe projects Its success remains contingent upon challenges that require the intensification of various development sectors and local actors.*

key words: *Ecotourism, Sustainable Development, Tourism Quality, Tourism Orientation Planning.*

مقدمـة :

يحتل قطاع السياحة مكانة هامة في اقتصاديات الدول المعاصرة بوصفه مصدرا حيويا لخلق الثروة وتحقيق النمو والتنمية الاقتصاديين ،وسعيا وراء تطوير النشاط السياحي واستدامة موارده و خدماته ازداد توجه الحكومات والمنظمات السياحية العالمية نحو اعتماد اساليب ومداخل جديدة منسجمة ومتطلبات تنمية مستدامة ،قوامها تعزيز نشاط اقتصادي سياحي متناغم مع البعد البيئي بمظاهره المختلفة طبيعية اجتماعية ثقافية وحضارية ،ومنسجم مع متطلبات واحتياجات المجتمعات المحلية ،مع ترشيد استخدام مواردها ومقدراتها حفاظا على حقوق الاجيال في الارث المشترك .

في هذا المقام تأتي السياحة البيئية كإحدى هذه اهم المداخل ،حيث كانت محور جدول أعمال أهم القمم والمؤتمرات العالمية حول التنمية المستدامة،كقمة كيبيك 2002 وقمة جوهانزبورغ في جنوب افريقيا من ذات السنة،لاتي بعدها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2012 ،القاضي بضرورة اعتماد السياحة البيئية كخيار لمكافحة الفقر وحماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة .

ضمن هذا المسعى جاءت الجهود الحكومية في الجزائر لتعزيز السياحة البيئية ضمن خياراتها الاستراتيجية لتطوير قطاع السياحة في الجزائر واستغلال مؤهلاتها الطبيعية والثقافية ،وترشيد امكانياتها بما يضمن تقديم خدمات سياحية مستدامة ،كما تم طرح هذا الخيار تماشيا والتوجه الاقتصادي في الجزائر،الرامي الى تنويع مصادر الدخل الوطني خارج المحروقات ،من خلال انعاش وبعث نشاط السياحة البيئية ،عبر مشاريع قادرة على تفعيل الموارد الطبيعية والإمكانيات الثقافية من تراث مادي ولامادي وإشراك المجتمع المحلي في التنمية السياحية .

لهذا تهدف الورقة البحثية الى مقاربة هذه الجهود الحكومية عبر تسليط الضوء على جملة التشريعات المؤطرة للسياحة البيئية في الجزائر والبرامج وأهم التحديات التي تواجهها.

ولمعالجة ذلك يمكن طرح إشكالية رئيسية :**بالنظر للجهود المبذولة والآليات الداعمة للسياحة البيئية من تشريعات و برامج ،هل قاربت السياحة البيئية في الجزائر المضامين ومعايير الاستدامة لتنمية سياحية واعدة ؟**

يمكن تبسيط ذلك الى أسئلة فرعية:

ماذا نعني بالسياحة البيئية المستدامة،ماهي خصائص استدامتها؟

ماهي اليات والبرامج الداعمة لها ؟ ماهي التحديات المطروحة لنجاحها؟

فرضية عامة:

رغم اهمية التشريعات والبرامج الداعمة للسياحة البيئية في الجزائر إلا نجاحها يتوقف على تكثيف الجهود لمواجهة التحديات قد تحول دون ذلك .

منهجيا،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة الابعاد النظرية للموضوع ،الى جانب المقاربة القانونية في سعيها لمعالجة مضامين النصوص والواقع.الى جانب االستخدام المنهج الاحصائي ،بالنظر لأهمية أساليبه الكمية التي تمكن الباحث من إعطاء تفسير واستنتاج منطقي عن الظاهرة

المدروسة والتعبير الاحصائي عنها ،حيث تم الاعتماد على طريقة تجميع المعلومات والبيانات من المصادر الرسمية والسجلات الرسمية وترجمتها في شكل جداول وتقديم قراءة و تفسير لها.

تم تقسيم ا لدراسة الى ثلاث محاور رئيسية :

المحور الاول : السياحة البيئية المستدامة مقاربة نظرية

المحور الثاني : أهم تشريعات الداعمة للسياحة البيئية في الجزائر .

المحور الثالث : السياحة البيئية في الجزائر المؤهلات الداعمة والبرامج

المحور الرابع التحديات

1-المحور الاول :السياحة البيئية المستدامة مقاربة نظرية

تعد مقاربة موضوع الدراسة نظريا أول خطوة يقف عندها الباحث قصد رفع اللبس والغموض عن المفاهيم المفتاحية والمتغيرات الرئيسة ،وذلك من خلال عرض المساهمات التعريفية والبحث عن تعريف إجرائي وللمفهوم ،أوعبر الوقوف على المفاهيم ذات الصلة او المرتبطة في هذه الدراسة سنتناول ما يلي :

1-2: ماهية السياحـــة البيئية.

أ-مفهوم السياحة :وردت في معنى السياحة جملة من تعريفات منها:

/تعريف روبرت لنكوارت:الذي يرى "أنها نشطة المتعلقة بالسفر الغرض منها إشباع اشباع حاجيات السائح".(Lanquard, 1980, p. p12)

ويقترح بوير-Boyer (2003) استخدام البعد الثقافي حيث يرى أن :"السياحة ،مجموعة من الظواهر الناجمة عن سفر الأشخاص وإقامتهم المؤقتة خارج بلدهم ،عندما تميل هذه التحركات إلى تلبية في أوقات الفراغ الى تلبية حاجة ثقافية ." (demen & Mayer, 2005, p. 17)

كما حاولت المنظمة العالمية للسياحة في 2000 ضبط تعريف السياحة على أنها " "الأنشطة التي يقوم بها الناس خلال رحلاتهم ويبقى في أماكن خارج بيئتهم المعتادة لمدة أفترة متتالية لا تتجاوز سنة واحدة لأغراض الترفيه لقضايا وأسباب أخرى "(demen & Mayer, p. 9)

تتقارب أغلب هذه التعريفات في كون السياحة تعبر عن حركية وتنقل الافراد والجماعات من مكان إقامتهم الى مكان أخر لفترة لا تزيد عادة عن سنة ،قصد تلبية احتياجات الانسان الترفيهية والاستطلاعية بمعني الحاجة المتزايدة للراحة الناجمة عن تغيير الامكنة ،وعن استكشاف مناطق خلابة تولد الشعور بالبهجة والسعادة وكذا جراء التواصل مع الشعوب وثقافتها المختلفة .

ب- تعريف البيـــئة : في تعريف البيئة يمكن ان نورد معنيين :

/المعنى الضيق: ويعبر عن البعد **الإيكولوجي** للبيئة حيث يشير الى مجموع العوامل والظروف الخارجية المباشرة و غير المباشرة التي تؤثر على حياة الكائنات الحية .

/ المعنى الواسع:شمل مختلف الابعاد المكونة للبيئة حيث جاء في:

*تعريف معجم العلوم الاجتماعية البيئة"مجموعة العوامل لخارجية التي يستجيب لها الفرد والمجتمع ،استجابة فعلية واستجابة احتمالية وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية والعوامل الثقافية وتؤثر في حياتهم" (العلوان، 2014، صفحة 16)

أما مؤتمر ستوكهولم فاعتبر البيئة مجموعة من النظم الطبيعة والثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها الانسان و الكائنات الحية ويستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم . "

وقد يدخل في هذا الاطار النشاط السياحي التي يستمد من البيئة مختلف مقوماته الاساسية منها:

/الطبيعية والايكولوجية :العوامل الجغرافية والمناخية

/البيولوجية "تنوع الكائنات التي تعيش على الارض الانسان ،الحيوان،النبات.

/الاجتماعية والثقافية:وتشمل أنماط الحياة لاجتماعية والثقافية بمظاهرها المادية واللامادية

من هنا تبرز العلاقة الوطيدة بين هذا النوع من النشاط والبيئة من خلال توظيف هذه المقومات لجذب الافراد الجماعات من السياح للترفيه عن النفس للاستمتاع بالطبيعة وما تعكسه من مناظر خلابة وما تزخر به من مواقع سياحية برية وبحرية وهو ما يعرف بالسياحة البيئية .

1-3/تعريف السياحة البيئية:

السياحة البيئية مصطلح حديث نسبيا يعود الى مطلع ثمانينيات القرن الماضي ،يعبر عن أحد أشكال السياحة البديلة عرف ويفر Weaver السياحة البيئية بأنها "شكل من أشكال السياحة الذي يعزز الخبرات التعلم والتقدير و الاستمتاع بالبيئة الطبيعية ضمن سياقها الثقافي المرتبط بها (Fennell davi, 2003, p. 03).

في حين اعتبرتها الجمعية الدولية السياحة البيئية بأنها "السفر المسؤول الى المناطق الطبيعية الذي يحافظ فيها على البيئة ،لغايات تحسين حياة السكان المحليين" (العلوان ح.، صفحة 53.) ،تؤكد الجمعية في تعريفها على فكرة المسؤولية عند السفر أو ممارسة النشاط السياحي البيئي،بوصفه نشاط تنموي واع ،فعلى قدر الحرية التي يمارسه السائح في الاستمتاع بالميزات الطبيعية والثقافية للمواقع السياحية يتحدد حجم هذه المسؤولية في مراعاة الالتزام بما يلي :

/تعزيز الوعي البيئي في النشاط السياحي من خلال حفظ حماية المقومات الطبيعية والثقافية.

/تشجيع وتثمين جهود السكان المحليين في ممارستهم لمختلف الانشطة والحرف التي تدعم النشاط السياحي قصد تحسين معيشتهم والخروج من حلقة الفقر .

1-4/السياحة البيئية وترسيخ مبدأ الاستدامة :

أ/مؤشرات الاستدامة في السياحة البيئية:

أسفرت معظم نتائج المؤتمرات العالمية والإقليمية حول التنمية المستدامة وسبل تعزيزها عن الاقرار بأهمية السياحة البيئية بوصفها نشاط تنموي مستدام بامتياز وهذا من منطلق ما يلي :

/مراعاته لمبدأ الاستمرارية والسهر على ضمان حقوق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية والمقومات الثقافية الماديةو اللامادية.

/احترام مبدأ الهادفية والتوازن بين اشباع احتياجات السياح في الاستمتاع بما تزخر بها الطبيعة والتعرف على ثقافات الشعوب وبين ترشيد السلوك السياحي بما يحمي المقدرات السياحية البيئية.

/ مساهمة السكان المحليين في النشاط السياحي بما يسهم في الرفع من مستواهم المعيشي.-انظر الشكل رقم1 -

الشكل رقم 1 : رسم توضيحي لمؤشرات الاستدامة في السياحة البيئية المستدامة

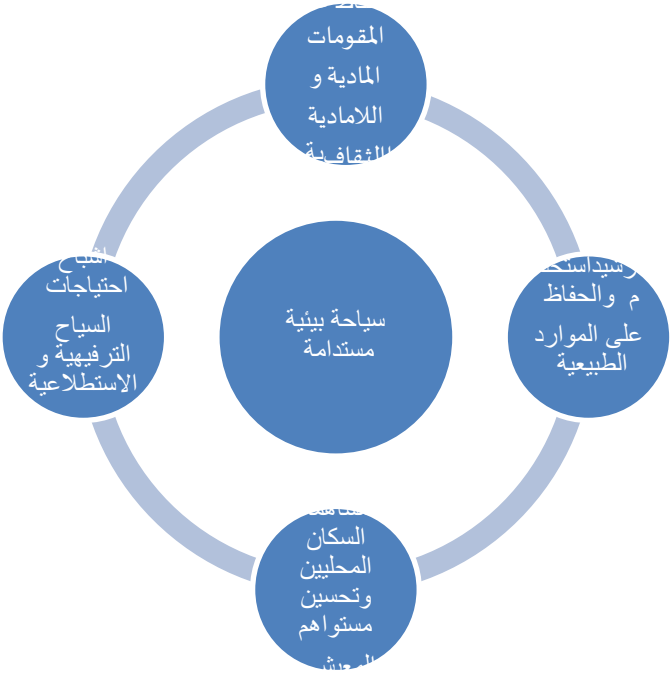

المصدر: من إعداد الباحثة

ب/خصائص السياحة البيئية المستدامة:

/نشاط تنموي قوامه الحفاظ على البيئة ومقوماتها الطبيعية والبيولوجية وترشيد استخدامها بما يضمن تحقيق التوازن البيئي ويقلص من الاضرار الناجمة عن النشاط السياحي التقليدي .

/اعتماد مرافق وهياكل وبنى تحتية للنشاط السياحي صديقة للبيئة*،وتقديم خدمات مرفقية سياحية وفق معايير الصحة والأمن البيئيين.

/تثمين وتفعيل المقدرات الثقافية في النشاط السياحي مع احترام خصوصيته والحفاظ على استمراريته واستدامته .

/نشاط تنموي مستدام لقدرته على خلق فرص عمل للسكان المحليين مما يسهم تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية .

2-المحور الثاني : أهم الاطر القانونية والتشريعات الداعمة للسياحة البيئية المستدامة في الجزائر:

يعد المدخل القانوني من أهم المداخل التي انتهجتها الجزائر ضمن الجهود الحكومية الرامية لدعم البرامج و السياسات التنموية المستدامة الهادفة الى الحفاظ على الموارد المتاحة وتفعيل اشراك المجتمع المحلي في الانشطة التنموية الهادفة الى تحسين مستويات الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

وتأتي أهمية الاطار التشريعي والقانوني لأنه الضابط والمحدد لقواعد وكيفيات احترام معايير التنمية المستدامة و البعد البيئي اثناء ممارسة مختلف الانشطة الاقتصادية،لهذا نحاول من خلال هذا المحور تناول الى أهم التشريعات الداعمة للسياحة البيئية المستدامة في الجزائر .

2-1 :الاطار الدستوري

من الآليات التي قد يلجأ اليها المؤسس الدستوري لتكريس حق من حقوق المواطنين أو خيار من خيارات المجتمع آلية الدسترة التي من شأنها الرفع من قيمته القانونية ،وهذا بالنظر للمكانة التي يحتلها الدستور في البناء الهرمي للمنظومة القانونية للدولة ما قد يعزز ترسيخها والالتزام بها .وعليه فإن دسترة الحق في البيئة والتنمية المستدامة من ضمن إحدى الآليات القانونية لبناء وتفعيل منظومة اقتصادية واجتماعية ذات انشطة اقتصادية تنموية مستدامة وصديقة للبيئة .

وفي الجزائر ،فإن دسترة هذا الحق يعد من أهم الدعامات المعززة لمزاولة برامج ومشاريع التنموية ،منها ما يتعلق بالسياحة البيئية المستدامة ،لكن الملاحظة التي قد تجدر الاشارة اليها في هذا المقام هي أن دسترة الحق في البيئة والتنمية المستدامة لم يكن واردا بصفة صريحة في الدساتير الجزائرية السابقة (الدستور 1989)الى غاية التعديل الدستوري ل 2016 ،الذي تضمنت ديباجته الاقرار بالتنمية المستدامة والحفاظ على البيئة كخيار شعبي ،بالنظر لما جاء فيها "يظل الشعب الجزائري متمسكا بالحد من الفوارق الاجتماعية والقضاء على أوجه التفاوت الجهوي ويعمل على بناء اقتصاد متنوع تنافسي في اطار التنمية المستدامة و الحفاظ على البيئة " (دستور، 2016)فالمؤسس الدستوري لم ينص على التنمية المستدامة وحماية البيئة كمبدأ دستوري فقط ،وإنما كإطار لتفعيل بناء اقتصاد منتج في ظل المعايير التنافسية المحلية والدولية وهذا هو مسعى برامج والمخططات السياحة البيئية المستدامة .

إن الاعتراف بأهمية أحد مقاصد التنمية المستدامة كالحفاظ على حقوق الاجيال في الموارد الطبيعية ،وما تزخر به البلاد من ثروات عبر ترشيد استغلالها وضمان استمرارها للأجيال القادمة ،قد تبين كذلك من خلال المادة 19 من الدستور "تضمن الدولة الاستعمال الرشيد لموارد الطبيعية و الحفاظ عليها لصالح القادمة ،تحمي الدولة الاراضي الفلاحية،كما تحمي الدولة الاملاك العمومية للمياه " (2016، صفحة 105)،كما ان الحق في السلامة البيئية نصت عليها صراحة المادة 68 واعتبرته واجب الدولة في حماية البيئة من خلال هياكلها وبرامجها ذلك ان "للمواطن الحق في بيئة سليمة ،تعمل الدولة على

الحفاظ على البيئة ،يحدد القانون واجبات الاشخاص الطبيعيين المعنويين لحماية البيئة" (2016، صفحة 110) .

وقدتعزز الحق في بيئة سليمة في إطار تنمية مستدامة مع التعديل الدستوري ل 2020 ضمن ما جاء في المادة 21 :"تسهر الدولة على حماية الاراضي الفلاحية،ضمان بيئة سليمة من أجل حماية الاشخاص و وتحقيق رفاهيهم، ضمان توعية متواصلة بالمخاطر البيئية الاستعمال العقلاني للمياه والطاقات الاحفورية والموارد الطبيعية الاخرى ،وحماية البيئة بأبعادها البرية والبحرية و الجوية ،واتخاذ كل التدابير اللازمة لمعاقبة الملوثين " (2020، صفحة 09).

2-2:الاطر القانونية :في إطار دعم مشاريع السياحة البيئية المستدامة وبعثها ضمن استراتيجية وطنية شاملة لمختلف البرامج والآليات اللازمة لتفعيل عوامل الجذب السياحي ،وقصد الحفاظ على المقدرات الطبيعية والثقافية،تعززت المنظومة القانونية بجملة التشريعات المتعلقة بالسياحة البيئية المستدامة نذكر منها :

أ-**القانون 03-01 المتعلق التنمية المستدامة للسياحة:** (2003، صفحة 05)

تزامن ظهور هذا القانون مع تنامي التوجه الدولي نحو تشجيع التنمية السياحية المستدامة،كما جاء تثمينا لإعلانات والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليه الجزائر في هذا الاطار الداعمة لبرامج تنموية متوازنة مع معايير الحفاظ على البيئة ومكوناتها الطبيعية و التاريخية .وقد تبين ذلك من خلال تعريف هذا القانون للنشاط التنموي السياحي المستدام،حيث اعتبرته الفقرة 03 المادة 03 كل تنمية من شانها ضمان الخيارات والفرص التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية وعلى التراث الثقافي للأجيال القادمة ،في حين عرفته المادة 05 من ناحية القواعد التي يخضع لها "تخضع الانشطة السياحية لقواعد ومبادئ حماية البيئة و الموارد الطبيعية والمتاحات الثقافية والتاريخية ،بغرض حماية اصالتها وضمان القدرة التنافسية للعرض السياحي وديمومته.ورغم أن المشرع لم يشير بصفة صريحة للسياحة البيئية كنوع من أنواع النشاط السياحي المستدام ،إلا أنه في تعداده لأهداف القانون أشار الى ضرورة تكريس خصائصها ضمن ما جاء في الفقرات 5-7-8-9 من المادة من 2 :

/المساهمة في حماية البيئة وتحسين اطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية.

/ ترقية وتنمية الشغل في ميدان السياحة.

/التطوير المنسجم و المتوازن للأنشطة السياحية.

/ تثمين التراث السياحي الوطني.

وبخصوص آليات دعم وترقية النشاط السياحي المستدام التي أوردها هذا القانون نذكر منها:

/تقديم مساعدات وتحفيزات مالية وضريبية لمشاريع الاستثمار السياحي – المادة 18 –

/ تكييف النشاط السياحي والتطورات التكنولوجية التي يعرفها العالم.

/تحسين وتقديم تسهيلات في الخدمات البنكية للمشاريع الاستثمارية السياحية .

/ الاهتمام بالعنصر البشري في قطاع السياحة وترقيته من خلال التدريب والتكوين و تشجيع الاحترافية و الابداع .

/العمل على ضمان تهيئة سياحية متوازنة من حيث الاستغلال العقلاني والأمثل للمقدرات السياحية للإقليم واحترام ضوابط حماية التراث الثقافي والعمراني .

/ إسناد تسيير وإدارة التنمية السياحية للوكالة لوطنية للتنمية السياحية .

/ ترقية السياحة من خلال الاعلام السياحي الهادف الى تثمين المقدرات و المؤهلات السياحية و تعريف بها .

/ادماج الشريك الاجتماعي –الجمعيات،الدواوين السياحية المحلية .. في عملية الترقية السياحية وتقديم اجراءات تشجيعية بخصوص ذلك للم يحدد القانون صيغتها.

ب/-**القانون رقم 03-02 المحدد للقواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ** (2003):

جاء هذا القانون لتنظيم استغلال الشريط الساحلي الاقليمي وتكييف الاستعمال السياحي له اثناء مواسم الاصطياف ،وكذا ضمن المشاريع السياحة البيئية المستدامة من خلال حماية الحالة الطبيعية للشواطئ و احترام استغلاله في اطار الفضاء المحيط – حيث نصت المادة 7 على ان يخضع هذا الاستغلال وترقية النشاطات السياحية للقواعد الصحية وترقية المحيط بما في ذلك :

/ منع فتح الشواطئ للجمهور حين يتسبب استغلاله في اتلاف منطقة محمية وموقع ايكولوجي هش

/منع استغلال الشواطئ للقيام بعمل يلحق ضررا بالصحة العمومية او يتسبب في اتلاف مياه البحر او اتلاف قيمتها النفعية صحة العمومية

ج-**القانون 03-03 المتعلق بمناطق التوسع والمو اقع السياحية** (03-03، صفحة ص.14):

شملت مضامين هذا التشريع مختلف الآليات اللازمة لترشيد عملية التهيئة السياحية والاستغلال العقلاني المنسجم مع متطلبات التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة ومكوناتها،من خلال إقرار المادة 05 بأنه "يجب ان تكون تنمية وتهيئة مناطق التوسع السياحية متطابقة مع التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والساحل وحماية التراث عندما تحتوي هذه المناطق على تراث ثقافي مصنف ،تندرج تنمية وتهيئة مناطق التوسع السياحي في اطار مخطط تهيئة الاقليم .

كما أصبغ هذا القانون طابع الحماية على المواقع السياحية ،ووضع ضوابط لها بالنظر لما جاء في المادة 10 منه أنه تصنّف مواقع التوسع المواقع السياحية كمناطق محمية تخضع لإجراءات الحماية التالية :

/ شغل واستغلال الاراضي في مناطق التوسع السياحي في ظل احترام قواعد التهيئة العمرانيـة .

/الحفاظ على مناطق التوسع السياحية من أشكال تلوث البيئي وتدهور الموارد الطبيعية والثقافية.

/اشراك المواطنين في حماية التراث و المتاحات السياحية .

من الدعائم القانونية الردعية والعقابية التي تضمنها القانون لدعم سياحة بيئية مستدامة وآمنة،ما نصت علية المادة 43 بخصوص معاقبة كل شخص يتسبب عمدا في اتلاف نوعية البيئة في مناطق

التوسع السياحي طبقا للتشريع الساري المفعول،كما تعرضت المواد من 44 الى 50 لمختلف الصيغ العقابية لمخالفات تخص المواد 6. 7..26..28.10 ،والبنود 4.3.2 من المادة 38 من القانون.

د-القانون 03 -10 المتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة (القانون-10-03، صفحة 06):

يعد هذا القانون من بين أهم المرجعيات التشريعية التي يستند اليها في تفعيل ودعم برامج السياحة البيئية المستدامة في الجزائر ،بالنظر لانسجام مبادئها ومؤشراتها مع طبيعة الاهداف التي جاء من اجلها ،حيث اورد في المادة 2 منه حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة تهدف الى:

-تحديد قواعد تسيير البيئة .

- ترقية تنمية وطنية مستدامة وتحسن شروط المعيشة ضمان اطار معيشي سليم.

-الوقاية من اشكال التلوث و الاضرار الملحقة بالبيئة وضمان الحفاظ على مكوناتها .

-ترقية الاستعمال الايكولوجي العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة ،واستعمال التكنولوجيات الاكثر نقاء.

-تدعيم الاعلام و التحسيس ومشاركة الجمهور في تدابير حماية البيئة

3-المحور الثالث :السياحة البيئية في الجزائر المؤهلات والبرامج:

تأسيسا على ما تم تناوله من دعائم دستورية وتشريعية من شأنها تعزيز السياحة البيئية في الجزائر،يهدف هذا المحور الى مقاربة واقع السياحة البيئية من ناحية المؤهلات والمقومات المتاحة ،وتسليط الضوء على الجهود الحكومية في تثمينها وتفعيل نشاط سياحي مستدام عبر بر امج و مخططات .

3-1:أهم مؤهلات السياحة البيئيـــة في الجزائر:

تزخر الجزائر بمقومات سياحة بيئية متنوعة تشكل عامل جذب سياحي بامتياز ،قد لا يسع المجال في هذه الورقة الى تعدادها كلها ،ولكن من باب الاستشهاد نورد أهمها سواء كانت مقومات ومؤهلات طبيعية او ثقافية وتاريخية ومادية.

3 -1-1 **المؤهلات الطـبيعية** :تشمل مختلف العوامل الايكولوجية والجغرافية من موقع ،مناخ ،تضاريس...

أ/الموقع الجغرافي :يعد موقعا استراتيجيا حيث يشكل محور تقاطع القارتين الافريقية والأوربي ،يمتد على مساحة تقدر 2.381.741 كم 2 ،يحده شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقا تونس وليبيا ،غربا المغرب ما الجنوب الغربي موريتانيا والصحراء الغربية في حين يحده جنوبا المالي و النيجر.

ب/ التضاريس والمناخ :تتميز بالتنوع والطابع الفسيفسائي لذي يتراوح بين:

-الاطلس الساحلي :يشمل شريطا ساحليا ممتدا على طول يقدر ب 1200 كلم وعرض يمتد مابين 100 الى 200 كلم تحاديه جنوبا سلسلة جبلية يصل مرتفعها في بعض المناطق الى 2000 متر – جبال جرجرة – كما يتميز بالطابع السهلي وانتشار الحقول اما المناخ معتدل على طول السنة (تعرف على الجزائر//www.mta.gov.dz/) .

-الاطلس التلي:مجموعة من السهول والهضاب العليا تمتد من الغرب الى الشمال الشرقي يحدها من الجنوب الاطلس الصحراوي يتخللها مجموعة من الجبال منها القصور جبال اولاد نايل جبال الزبان وجبال الاوراس ..

تتميز بمناخ جاف وحار صيفا بارد ورطب شتاءا.

- الصحراء تشكل الصحراء الجزائرية 85 % من المساحة الاجمالية للبلاد اي بمسافة تعادل 2000 كلم (تعرف على الجزائر) من الغرب الى الشرق و 1500كلم من الشمال الى الجنوب،تتخللها مجموعة من السهوب الحجرية والرملية

و الواحات الخضراء وجبال الهقار وجبال الطاسيلي تشكل معالم سياحية.

ج- التنوع النباتي والحيواني :حفاظا على التنوع البيولوجي تم تصنيف حوالي 10 محميات وحظائر وطنية تشكل فضاءات بيئية رائعة لممارسة النشاط السياحي ،نذكر على سبيل المثال المحمية الوطنية للشريعة بالبليدة ،المحمية الوطنية لتازة بجيجل،جرجرة ،المحمية الوطنية للأهقار ،الطاسيلي..الخ

د-المنابع والمياه الحموية العلاجية:تتوفر الجزائر على مخزون معتبر بمعدل 100 منبعا حمويا مؤهلة لمشاريع حموية منها 34 (تعرف على الجزائر//www.mta.gov.dz/)

حماما معدنيا تقليديا.الى جانب امكانية استثمار مياه البحر في مشاريع السياحة العلاجية على غرار مركز سيدي فرج للمعالجة بمياه البحر.

3-1- 2 المؤهلات الحضارية والثقافية :عرفت الجزائر عبر التاريخ روافد حضارية متعددة خلفت مورثا أثريا متنوعا ،سواء في شكل أثار باقية في الطبيعة والأمكنة التي شهدت هذه الحضارات ،أو في شكل تراث مادي ولامادي احتضنته المتاحف الوطنية ،منه ما صنف ضمن التراث العالمي ،من أشهر المواقع الاثرية للحضارة الرومانية المتواجدة تيمقاد ،تيبازة ،جميلة،وكذا الحضارة الاسلامية التي كان أبرز معالمها الطابع العمراني الاسلامي المميز لمساجدها وزواياها او القلاع التي شهدت ميلاد دول منها قلعة بني حماد ،قلعة الزيانيين ،قلعة بني العباس ،القلعة الحفصية،الى جانب معالم تاريخية اخرى كالموانئ – ميناء شرشال من العهد الروماني - الحصون والقصور التي تضرب بجذورها الي العصور القديمة مثل قصر موسى ابن مستان في حظيرة الأهقار الصحراء ،وكذا قصور جانت الثلاث أزلواز،الميزان وأجاهيل .

يمتد هذا الثراء الثقافي الى مختلف المظاهر الثقافية المتنوعة من ثقافات محلية من فنون وأطباق شعبية وحرف وصناعات تقليدية تحكي تراثا من عادات وتقاليد وأنماط عيش متوارثة عبر الاجيال،وهو بذلك يشمل أحد اهم مبادئ السياحية المستدامة التي نصت عليه الاعلانات العالمية المروجة للسياحة البيئية ،مبدأ نقل المعارف والمهارات الفنية بين الاجيال وتفعيل التواصل الثقافي بين الشعوب.من هذا المنطلق يمكن اعتبار التراث الحضاري والثقافي مقوما هاما للسياحة البيئية في الجزائر ينبغي استثماره ليكون رافدا للتنمية المحليّة المستدامة،و وجهة للسيّاح التواقين لمعرفة خبايا هذا الموروث التاريخي المتميّز .

3-1-3:المؤهلات المادية والهيكلية:نعني بها متخلف البنى التحتية اللازمة لممارسة النشاط السياحي التي من تسح للسائح الحصول على مختلف الخدمات السياحية التي تشبع حاجاته أهمها :

أ-**شبكة النقل** :يلعب النقل دورا حيويا في اقتصاديات وديناميكيتها ،فكلما كانت شبكته متنوعة الاصناف كلما زاد ت فاعلية الانشطة الاقتصادية ،لاسيما النشاط السياحي ،في الجزائر تشمل شبكة النقل مختلف الاصناف الضرورية لممارسة النشاط السياحي البيئي منها :

/النقل البري :يغطي النقل البري ما مساحته 141000 كلم منها ما يفوق 11700 كلم طريقا معبدة ،و ما يقارب من 1216 كلم طريقا سيارا ،كما تدعمت شبكة النقل البري بصنف من خطوط النقل البري الصديقة للبيئة كالمترو والتراموي والمصاعد الهوائية ،وان كانت لا تمتد الى عدد اكبر من المناطق،حيث يقتصر خط المترو على الجزائر العاصمة الذي يبلغ طوله 19 كلم ،أما التراموي فيشمل 9 مناطق فقط من التراب الوطني هي الجزائر العاصمة ،سطيف ،قسنطينة ورقلة ،وهران،سيدي بلعباس خط مستغانم الذي دخل قيد الاستغلال بداية فيفري 2023.،بالنسبة للمصاعد الهوائية téléfériques ا تغطي 8 ولايات هي الجزائر العاصمة بحوالي 6 خطوط،وخطا واحدا عل مستوى البليدة ،قسنطينة ،عنابة تلمسان ،سكيكدة ،وهران و تيزي وزو.اما شبكة السكك الحديدية فتمتد على طول 4200 كلم،وتشمل أكثر من 500 محطة و 38 عربة لنقل المسافرين و9880 مقطورة لنقل البضائع.شبكة السكك الحديدية قيد الإنجاز بطول 2300 كلم،لتصل بعد استكمال كل البرنامج إلى 12500 (تقرير عن شبكة النقل)

/ النقل البحري: تضم شبكة النقل البحري حوالي 55 ميناءا منها 45 ميناءا مخصصا للنزهة و الترفيه و الصيد

ميناء .

ب--**الايواء والفندقة** Hôtellerie: تعد منشآت الايواء والفنادق من المقومات ذات التأثير الكبير على مستوى اقبال السائح على العرض السياحي،لهذا من الاهمية بمكان توفير عدد كبير من الفنادق والصيغ المختلفة لإيواء الوافدين من السياح بطاقة استيعابية مناسبة للطلب او تفوقه،في الجزائر ورغم الخطوات المسجلة في المجال باتجاه الرفع عدد هذه المنشآت –**انظر الجدول 1**- الا انها تبقى ضئيلة ودون الحجم والطاقة الاستيعابية المطلوبة لمقاربة معيار التنافسية على مستوى هذا المؤشر،ومن التوجهات الحكومية في سد هذا النقص هو فتح المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع الفنادق والمركبات السياحية تبدو مشجعة مقارنة بالقطاع العمومي والمحلي -**انظر الجدول** 2-

الجدول رقم 1: توزيع سعة الفنادق والمؤسسات المماثلة حسب الفئة

	2017		2018	
التصنيـــف	العدد	الأسرة	العدد	الاسرة
فنـدق *****	12	6734	13	6734
فنـدق ***	23	4508	24	4746
فنـدق **	59	5678	62	5886
فنـدق *	48	4565	162	5185
فنـدق بدون *	159	11335	162	111684
إقامة سياحية **	169	8533	02	8590
إقامة سياحية *	02	384	01	384

نـزل **	01	313	02	313
نـزل *	02	93	01	93
بيت الشباب **	1	30	01	30
بيت الشباب *	1	16	01	16
قرية عطلة ***	1	20	01	20
شقق مفروشة للسياحة فئة 1	1	274	05	274
إقـامات –فئة واحدة	5	91	10	91
نزل جبلي ***	10	170	06	170
في طريق التصنيف	06	59713	659	64727
هياكل اخرى مخصصة	601	9381	204	9786
المجمـوع العام	1289	**112.264**	**1368**	119.155

المصدر:الديوان الوطني للاحصائيات 2021-ara-https://www.ons.dz/IMG/pdf/aqc2016-2018

الجدول رقم 2 :توزيع الطاقة الاستيعابية للفنادق والمنشآت المماثلة لها حسب الطابع القانوني

القطـــاع	2013	2014	2015	2016	2017
العمومي	65	65	65	65	65
المحـلي	42	54	54	54	54
الخاص	1062	1059	1069	1104	1062
المختلط	1176	1185	1195	1231	1289

source https://www.ons.dz/IMG/pdf/tourisme

2-3: تدعيم برامج السياحة البيئية وفق المخطط التوجيهي للسياحة 2030-SDAT -

تأتي مسالة الوقوف عند المخطط التوجيهي للسياحة آفاق 2030 بالنظر للمكانة التي خص بها البيئة ضمن مشاريع وبرامج التنمية السياحية المستدامة،حيث يعكس توجه الدولة نحو تثمين مختلف المقدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية واستغلالها لتطوير قطاع السياحة وجعله بديلا تنمويا مستداما وهذا من خلال الاهداف التالية:

/ تفعيل قطاع السياحة باتجاه تنويع الاقتصاد الوطني وترقية مداخيله خارج المحروقات .

/ تثمين الموارد المتاحة الطبيعية والثقافية والتاريخية.

/مراعاة البعد البيئي الايكولوجي في مشاريع التنمية السياحية لخلق إطار متوازن بين السياحة والبيئة .

/ دعم المقاربة التشاركية من خلال اشراك مختلف القطاعات التنموية الاخرى – الفلاحة ،التهيئة العمرانية ،البيئة . النقل،الثقافة ،التكوين الإعلام- وكذا الفاعلين المحليين الرسمين وغير الرسميين من القطاع الخاص و الحركة الجمعوية وكالات الاسفار ... في تجسيد برامج ومخطط التهيئة السياحية .

يشتمل المخطط التوجيهي على خمس برامج ومخططات فرعية هي:

3-2- 1**مخطط وجهة الجزائر** :يحمل المخطط أبعادا ترويجية للعرض السياحي الجزائري ،وتحسين صورته محليا وخارجيا افاق 2030 ،يندرج تحته كلما يتعلق بالرفع من الجاذبية و التنافسية السياحية للجزائر من:

/ دراسة السوق من حيث العرض المتاح والطلب السياحي وفق المعايير التنافسية.

/ الاستغلال الامثل للمقدرات البيئية المتاحة والمؤهلات المتنوعة التي تسمح بتنويع العرض السياحي والترويج له .

/تدعيم البنية التحية وتطويرها بناءا على رغبات السياح او التوجه الجديد الطلب السياحي نحو خدمات سياحية اكثر أمنا والخدمات الخضراء والصديقة للبيئة. (/https://www.mta.gov.dz)

3-2-2**مخطط انجاز أقطاب سياحية للامتياز**:يطمح هذا المخطط الى تفعيل مبدأ الاستدامة في المشاريع السياحية ومناطق التوسع السياحي،عبر دمج وتفعيل البعد الاجتماعي والثقافي والايكولوجي – خصوصيات الاقليم – في النشاط السياحي لخلق تنمية سياحية متوازنة ومنسجمة مع متطلبات السياح من جهة وتلبية احتياجات سكان الاقليم وخلق فرص العمل من شأنها تحسين معيشتهم من جهة اخرى .

3-2-3**مخطط الجودة السياحية** :يهدف المخطط الى تكثيف جهود المهنيين و العاملين في قطاع السياحة حول العمل على احترام معايير الجودة من خلال:

/الرفع من مستوى كفاءة الموارد البشرية

/تنظيم الانشطة السياحية

/تحديث البنى التحتية بما يتناسب ورغبات السياح ومتطلبات الميزة لتنافسية الدولية ،لاسيما مع التوجه العالمي على البنى التحتية الخضراء والصديقة للبيئة – الفندق الاخضر،النقل الاخضر ... .

/انشاء علامة تجارية وطنية مشروطة بضرورة الخضوع لقواعد التدقيق الخارجي والداخلي ،فيما يتعلق بمعايير الجودة واحترامها لقواعد الصحة وإدماج البعد البيئي في خطوة نحو تدعيم السياحة البيئية .

3-2-4-**دعم المقاربة التشاركية من خلال الشراكة العمومية والخاصة** :تعد المقاربة التشاركية من بين اهم الاساليب الحديثة والفعالة لتثمين واستثمار مختلف الجهود البشرية والمادية والتنظيمية الفنية في إطار الشراكة بين القطاعين العام و الخاص،لهذا تمحورت الحركية الرابعة للمخطط التوجيهي للسياحة آفاق 2030 حول البحث في سبل تعزيز التعاون القطاعين في النشاط السياحي ،من خلال السهر على برامج تطوير واستدامة العرض السياحي الجزائري ،وبعث عناصر جاذبيته ومقاربة معايير جودة خدماته في اطار متطلبات الميزة التنافسية الدولية .

3-2-5-**المخطط التمويلي**:يشمل المخطط التمويلي على مجموعة من البرامج و الاجراءات من شأها:

/مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في مجال السياحة و تشجع الاستثمار فيه من خلال حوافز مالية وضريبية.

/ التخفيف من إجراءات منح القروض و تمديد أجالها.

/من بين الاجراءات في مجال دعم السياحة البيئية كالسياحة الصحراوية والحموية ...:

* تكييف شروط منح القروض وفق هذا النوع من الانشطة السياحية البيئية.

* تحفيزات ضريبية كالإعفاء من ضريبة القيمة المضافة (https://www.mta.gov.dz/)

4-المحور الربع :التحـــــديات :

تأسيسا على ما تقدم تتضح استراتيجية الدولة تجاه دعم السياحة البيئية في الجزائر بوصفها إحدى الخيارات الاقتصادية البديلة عن المحروقات ،لضمان استدامة النشاط التنموي وتنويعه في إطار احترام البعد البيئي والحفاظ على مكوناته،ضمن برامج سياحية متنوعة تسعى الى ترشيد استثمار المؤهلات الطبيعية والثقافية والتاريخية التي تزخر بها البلاد .

لكن ،على الرغم من هذا لا تزال عجلة التنمية السياحية لاسيما السياحة البيئية بطيئة بالنظر لما هو مأمول التحقيق ،وفي ظل تحديات من شأنها إضعاف الجاذبية لهذا النوع من النشاط منها :

1/استمرارية التهديدات الناجمة عن مشكلة التصحر من جهة والتغير المناخي كالاحتباس الحراري وما ينجر عنه من جفاف ونقص و الموارد المائية ،مما ينعكس سلبا على الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية المجال الحيوي البري و البحري،الذي يزداد سوءا مع التلوث والانبعاث الكربوني و النفايات الصناعية .

2-ضعف المرافق والبنى التحية السياحية:من بين أسباب استدامة السياحة البيئية توفر البنى التحتية والمرفقية التي تشمل الفنادق ومراكز الايواء والمنتجعات الصديقة للبيئة ،المراكز ترفيهية ورياضية ومطاعم الخضراء مع تزايد الطلب العالمي على هذا النوع من البنى والهياكل السياحية ،لاسيما على مستوى المناطق الجبلية والعديد من المناطق السياحية التي تزخر بمؤهلات طبيعية ناذره في العالم .

3-غياب إطار تنظيمي يسهر على تنظيم استغلال مؤهلات السياحة البيئية في الجزائر وفق إجراءات وقواعد تنظم هذا النوع من السياحة لتحسين جودة الخدمات والحفاظ على البيئة المحلية ،يسهم وفي وضعها ذوي الاختصاص من الفاعلين في المجال والبيئي وكل القطاعات ذات الصلة المباشر ة وغير المباشرة بقطاع السياحة لبيئية –قطاع الصحة ،البيئة ،الثقافة ..الفلاحة النقل ....

4-ضعف الاستثمار السياحي في مثل هذا النوع من السياحة أمام قلة الامكانيات المالية و المادية ،الى جانب التعقيدات البيروقراطية بخصوص الاجراءات البنكية للمستثمرين اللذين يتلقون دعما ماليا أو ماديا من الدولة في إطار المؤسسات الناشئة الصغيرة و المتوسطة ،مما قد يحول دون الاقبال على هذا النوع من النشاط .

5-ضعف البرامج الترويجية الفعالة التي تسوق للمنتوج السياحي ،والتعريف بالمناطق السياحية في الجزائر ثقافيا واجتماعيا و ايكولوجيا والتحسيس بعناصر الجذب السياحي بها .

6-نقص التحسيس والتوعية بأهمية النشاط السياحي البيئي المستدام وأثره في الرفع من المستوى المعيشة من خلال إدماج المجتمع المحلي وسكان المناطق السياحية ،في مثل هذا النشاط عبر خلق مناصب عمل واستثمار قدراتهم ومهاراتهم في التعريف بالمنتج و التراث المحلي المادي و اللامادي ،وتوعيتهم بأهمية الحفاظ

على البيئة ومواردها لضمان استمراريتها للأجيال القادمة .

7- نقص الكادر السياحي البيئي نظرا لضعف برامج التكوين والتأطير ،التي لا تزال تقليدية ومحدودة مقارنة بالتحولات التكنولوجية السريعة ومتطلبات الميزة التنافسية الدولية لهذا النوع من السياحة .

الخـــاتمة:

تناولت هذه الورقة البحثية موضوع السياحة البيئية في الجزائر في إطار جهود السياسة الحكومية الرامية الى بعث هذا النوع من النشاط كبديل تنموي مستدام ،بالنظر للمؤهلات الطبيعية الثقافية و التاريخية،من خلال سلسلة من التشريعات والدعائم القانونية و البرامج التوجيهية للنشاط السياحي أهمها البرنامج لتوجيهي للسياحة افاق 2030 قصد ضبط النشاط بما يضمن استدامته من خلال :

/الحفاظ على البيئة ومقوماتها الطبيعية والبيولوجية وترشيد استخدامها بما يضمن تحقيق التوازن البيئي ويقلص من الاضرار الناجمة عن النشاط السياحي التقليد

/ مراعاته لمبدأ الاستمرارية والسهر على ضمان حقوق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية والمقومات الثقافية المادي واللامادية.

/اعتماد المقاربة التشاركية في هذا النوع من النشاط بإشراك جميع الفاعلين لاسيما السكان المحليين وإدماجهم عبر خلق مناصب عمل لاستثمار قدراتهم فيه .

وأهم ما خلصنا من هذه الدراسة هو أنه على الرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال إلا انها تبقى غير كافية أمام التحديات المطروحة لهذا ندرج جملة من التوصيات :

1- دعم المنظومة القانونية للسياحة البيئية بوضع ضوابط ناظمة للممارسة هذا النشاط،ورفع اللبس و الغموض عن بعض النصوص المعمول بها خصوص إدماج البعد البيئي في المشاريع التنموية ،لاسيما في الخدمات السياحية .
2- تشجيع الاستثمار في مجال البنى التحتية والخدمات المرفقية للسياحة البيئية ،بما يتوافق ومتطلبات الميزة التنافسية الدولية وجودة الخدمات الفندقية والمنتجعات السياحية.
3- وضع برامج و سياحية وفق مقاربة تشاركية يسهم في اثرائها مختلف الفاعلين السلطات المحلية وكلاء السياحة الجمعيات و القطاع الخاص.. وبلورة القواعد الردعية في حالة الاخلال بالبعد البيئي في ممارسة النشاط السياحي سواء من قبل السياح أو المستثمرين او السكان .
4- تحفيز السكان المحليين بالمناطق السياحية على استثمار قدراتهم ومرافقتهم من خلال المساعدة المالية والمادية والفنية في المشاريع التنموية الصغيرة .
5- تطوير منظومة اعلامية من خلال تفعيل برامج ترويجية للسياحة البيئية في الجزائر.
6- دعم قطاع السياحة البيئية ببرامج تكوينية ولموارده البشرية ببرامج منسجمة و المقاييس العالمية .
7- تكثيف الجهود في جميع القطاعات لنشر ثقافة ترشيد استخدام الموارد والحفاظ على البيئة لنشاط تنموي مستدام خارج المحروقات .

قائمة المراجع :

الكتب

/العلوان حمزة وآخرون (2014)،**السياحة البيئية** ،ط 1 ،الاردن :مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

2. Fennell .davi ,dowling .ross)2003(Publishing , first Edition) ,CABI ;Uk ,**Ecotourism policy and planning** ...,

3- Lanquard Robert(1980) ,Paris, PUF) ,série que sais-je? **Le Tourisme International** : .

المجلات :

[1] Demen – Mayer ; ; Christine , (2005)3 N0; **Revue de Management et avenir** ;<Le Tourisme essai de définition> .

الدساتير والقو انين:

/الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(1989) ،دستور 23 - فبراير 1989 https://www.el-mouradia.dz/assets/texts/constitution/1989.pdf

/ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(2016)، دستور 2016 ttps://www.el-mouradia.dz/assets/texts/constitution/2016.pd

/ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية(2020)،دستور 2020https://www.joradp.dz/TRV/AConsti.pdf

القو انين

/الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (2003) ،القانون رقم 03-01 المؤرخ في فبراير 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ،**الجريدة الرسمية** رقم 11 .ttps://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2003/A2003011.pdf

/الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (2003) ،القانون رقم 03-02 المؤرخ في17فبراير 2003 المتعلق المحدد لقواعد الاستعمال والاستغلال السياحي الشواطئ ،**الجريدة الرسمية،رقم 11**.
ttps://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2003/A2003011.pdf

/الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (2003) ،القانون رقم 03-03 المؤرخ في17فبراير 2003 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية ،**الجريدة الرسمية رقم.11**ttps://www.joradp.dz/FTP/jo-arabe/2003/A2003011.pdf

/ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (2003)القانون رقم 03-10 المؤرخ في19يوليو 2003 المتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة،**الجريدة الرسمية رقم 43** .

المو اقع الالكترونية:

/الموقع الالكتروني لوزارة السياحة و الصناعات التقليدية ttps://www.mta.gov.dz/تعرف-على-الجزائر/ا

المخطط التوجيهي للسياحة 2030 www.mta.gov.dz